جرير ثم اجتمع الناس بمكة لبيعة رسول ا A على الاسلام فجلس لهم فيما بلغني على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل من مجلسه فأخذ على الناس السمع والطاعة ولرسوله فيما استطاعوا قال فلما فرغ من بيعة الرجال بايع النساء وفيهن هند بنت عتبة متنقبة متنكرة لحدثها لما كان من صنيعها بحمزة [فهي تخاف أن يأخذها رسول ا A بحدثها ذلك فلما دنين من رسول ا A ليبايعهن قال بايعنني على أن لا تشركن با شيئا فقالت هند وا إنك لتأخذ علينا مالا تأخذه من الرجال ولا تسرقن فقالت وا إني كنت أصبت من مال أبي سفيان الهنة بعد الهنة وما كنت أدري أكان ذلك علينا حلالا أم لا فقال أبو سفيان وكان شاهدا لما تقول أما ما أصبت فيما مضى فأنت منه في حل فقال رسول ا A وإنك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف عفا ا عنك ثم قال ولا يزنين فقالت يا رسول ا وهل تزني الحرة ثم قال ولا تقتلن أولادكن قالت قد ربيناهم صغارا حتى قتلتهم أنت وأصحابك ببدر كبارا فضحك عمر بن الخطاب حتى استغرق ثم قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهم وأرجلهن فقالت وا إن إتيان البهتان لقبيح ولبعض التجاوز أمثل ثم قال ولا يعصينني فقالت في معروف فقال رسول ا A لعمر بايعهن واستغفر لهن ا إن ا غفور رحيم فبايعهن عمر وكان رسول ا A لا يصافح النساءولا يمس الا امرأة أحلها ا له أو ذات محرم منه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضى ا عنها أنها قالت لا وا ما مست يد رسول ا A يد امرأة قط وفي رواية ما كان يبايعهن إلا كلاما ويقول إنما قولى لامرأةواحدة كقولى لمائة امرأة وفي الصحيحين عن عائشة أن هندا بنت عتبة امرأة أبي سفيان أتت رسول ا A فقالت يا رسول ا ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني فهل علي من حرج اذا أخذت من ماله بغير علمه قال خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك] [وروى البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يا رسول ا ما كان مما على وجه الارض أخباء أو خباء الشك من أبي بكر أحب الي من أن يذلوا من أهل اخبائك أو خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل أخباء أو خباء أحب إلى من أن يعزوا من أهل أخبائك أو خبائك فقال رسول ا A وأيضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول ا إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج أن أطعم من الذي له قال لا بالمعروف ورواه البخاري عن يحيى بن بكير بنحوه وتقدم ما يتعلق باسلام أبي سفيان]